ARABIC

خطاب إبراهام لنكلن

بمناسبة تكريس مقبرة غيتسبرغ

منذ سبعة وثمانين عامًا أنجب آباؤنا على سطح هذه القارة أمة جديدة ولدت في ظل الحرية ووقفت ذاتها على الإيمان بأن الناس جميعًا خلقوا متساوين.

وإننا لنخوض الآن غمار حرب أهلية طاحنة من شأنها أن تثبت ما إذا كانت تلك الأمة، أو أي أمة أخرى ولدت ذلك المولد ووقفت ذاتها ذلك الوقف، قادرة على البقاء طويلًا. لقد اجتمعنا على ساحة كبرى من ساحات تلك الحرب فجئنا لتكريس جانب من تلك الساحة كمثوى أخير لأولئك الذين جادوا بأرواحهم هنا حتى يتاح لتلك الأمة أن تحيا. وإنه لجدير بنا وحق علينا أن نؤدي ذلك الواجب.

إلا أنه ليس بوسعنا، بمعنى أوسع، تكريس هذه التربة أو وقفها أو تقديسها. لأن الأبطال الذين كافحوا هنا، سواء أكانوا أحياءً أم أمواتًا، قد كرسوها تكريسًا لا قِبل لطاقتنا الهزيلة أن تزيد فيه أو تنقص. فالعالم لن يحفل كثيرًا أو يذكر طويلًا ما نقوله هنا، إلا أنه لن يقوى على نسيان ما فعلوه قط. وإنه لخليقٌ بنا، نحن الأحياء، أن نكرس ذواتنا هنا للمهمة التي لم تنجز بعد والتي دفع بها أولئك الذين حاربوا هنا قدمًا حتى الآن بتلك الشهامة.

وإنه لخليقٌ بنا أن نكرس ذواتنا للمهمة العظمى التي ما زالت تواجهنا لكي نستمد من هؤلاء القتلى الكرام مزيدًا من الإخلاص لتلك القضية التي بذلوا في سبيلها القدر التام الأقصى من الإخلاص، ولكي نقرر بثقة أن هؤلاء القتلى لم يقضوا نحبهم عبثًا، ولكي تولد هذه الأمة بعون الله ولادة حرة جديدة، ولكي لا يزول حكم الشعب للشعب من أجل الشعب عن وجه الأرض.

إبراهام لنكلن

١٩ تشرين الثاني ١٨٦٣

– ترجمة ماجد فخري – جامعة جورجتون، واشنطون